الفصل الثالث

إدارة المناخ النفسي والعلاقات الاجتماعية في غرفة الصف

- تعريف المناخ المدرسي .
- العوامل المرتبطة بتنظيم المدرسة والتي تساهم في نجاحها وفشلها .
- الأنشطة المقترحة التي يمكن أن تسهم في بناء مناخ مدرسي إيجابي .
- بناء علاقة المعلم بطلبته وتطويرها .
- بناء العلاقات الطالبية وتطويرها .

المـــــناخ المدرســـــي

تعـــريف المـــناخ المدرســـي

نوع المشاعر السائدة في المدرسة والتي يمكن من خلالها وصف أجواء العمل والتفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي . هذا بدوره يتكون من اتجاهات وانفعالات وقيم وعلاقات اجتماعية بين الأفراد.

ويعتبر المناخ المدرسي واحداً من أهم العوامل التي تؤثر على سلوك الطلبة واتجاهاتهم نحو التعلم والمدرسة. ولهذا فإن التطوير المناخ المدرسي الذى يساهم في خلق علاقات إيجابية بين المعلمين والطلبة ، وبين الطلبة أنفسهم ، يؤثر إيجابياً على سلوك الطلبة ويساهم في زيادة تحصيلهم .

إن المناخ المدرسي السلبي والذى يقوم على أسس تراعي مصالح أقلية في المدرسة على حساب الأكثرية – مثلاً مصالح المعلمين على حساب الطلبة ، أو المتفوقين على حساب ضعاف التحصيل ، أو الأغنياء على حساب الفقراء – أميل إلى أن ينتج مشكلات وصعوبات أكثر .

يعتمد المناخ الإيجابي للمدرسة اعتماداً كبيراً على الخصائص الشخصية للمعلمين[1] .

(١) الإدارة الصفية ص ٢٦٤- ٢٦٥ .

العوامل المرتبطة بتنظيم المدرسة والتي تساهم في نجاحها وفشلها

العوامل المرتبطة بتنظيم المدرسة والتي تساهم في نجاحها وفشلها في تحقيق هدفيها المتمثلين في تطوير السلوك المقبول وتحقيق التعلم الأكاديمي :

١. توفر تعليمات مدرسية واضحة ويجب أن تكون مفهومة ومعلنة للجميع ، والأهم من هذا أن التعليمات يجب أن تطبق بشكل متسق.

٢. تمتاز التعليمات المدرسية بالمنطقية وبأنها مرتبطة بحاجات المجتمع المدرسي، بحيث يدركها الطلبة والمعلمون على أنها تعليمات عادلة وملائمة.

٣. تمتاز التعليمات المدرسية بالمرونة والقابلية للتغير بناءً على التغير في الظروف وفى الحاجات النمائية للطلبة .

٤. تتوفر في المدرسة قنوات اتصال فعالة بين المعلمين والطلبة وعلى كل المستويات كذلك وجود قنوات فعالة بين المعلمين أنفسهم .

٥. تتخذ القرارات في المدرسة بشكل ديمقراطي مستند إلى التعليمات والقيم المدرسية .

٦. توفر المدرسة ، حيثما أمكن، فرصاً للتفاعل والتشاور الديمقراطي ، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الأساسية . إن من حق الطلبة والمعلمين أن يعبروا عن وجهة نظرهم المتعلقة بنظام المدرسة ومن الضروري إيلاء وجهة النظر هذه الاهتمام والمراجعة المستمرين .

٧. توفر المدرسة تعليماً فعالاً يرتبط بحاجات وأهداف الطلبة الأكاديمية والاجتماعية كما توفر المدرسة فرصاً للنجاح الأكاديمي لجميع الطلبة . إن معايير النجاح يجب أن تكون مرتفعة ولكنها واقعية[١] .

٨. يسود في المدرسة جو من التعاون قائم على أن المعلمين وباقي العاملين موجودون لمساعدة الطلبة وإشباع حاجاتهم الشخصية والأكاديمية . إن المدرسة الفعالة تتمتع بنظام رعاية يشعر فيه الجميع بالمساواة ولا تشعر

(١) الإدارة الصفية ص ٢٦٦ .

في أي جماعة من الأفراد بأنهم مفضلون أو لديهم امتيازات أكثر من جماعة أخرى .

٩. توفر المدرسة فرصاً لممارسة النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي وغيره. هذه النشاطات يجب أن تدرك كجزء من الحياة المدرسية .

١٠. تعمل المدرسة على توفير قنوات اتصال فعالة مع المجتمع المحلى ومع أولياء الأمور وتدعيم هذه القنوات . إن الهدف النهائي لهذا التواصل هو تشجيع وزيادة مشاركة أولياء الأمور في المدرسة .

١١. يتوفر في المدرسة خطوات إجرائية واضحة لتقيم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة والتعامل مع هذه الحاجات .

١٢. تساعد المدرسة الطلبة في اتخاذ القرارات التربوية والمهنية . مثلاً توفر المدرسة خدمات توجيه وإرشاد مناسبة للطلبة عند اختيارهم لفرع التخصص في المرحلة الثانوية أو عند الانتقاء بين مجموعة من المواد الاختيارية ، وفى كثير من القرارات الأخرى المشابهة .

١٣. يدرك الطلبة المدرسة على أنها مؤسسة تعدهم للانخراط في الحياة وفى الحصول على فرص عمل مناسبة وذلك بغض النظر عن قدراتهم[١] .

١٤. يوجد في المدرسة نظام محدد ولجان عمل للتعامل مع الطلبة الذين يظهرون مشكلات سلوكية متطرفة أو ينخرطون في المشكلات السلوكية بشكل متكرر. وتهدف هذه اللجان الى مساعدة الطلبة على تحسين سلوكهم ومساعدة المعلمين وتدريبهم على كيفية التعامل والتكيف مع مثل هؤلاء الطلبة.

بالإضافة الى جميع ما سبق ذكره فإن من خصائص المدرسة الناجحة والفعالة أنها توفر ملاذاً للطلبة وفرصاً للحماية من الأذى الذى قد يتعرضون له في البيئة المحيطة بالمدرسة أو في بيئاتهم الأسرية . فهناك أشكال مختلفة من الأذى التي لا يمكن أن يتعرض لها الطلبة على يد زملاء أخرين أو على يد ذويهم .

(١) الإدارة الصفية ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .

الأنشطة المقترحة التي يمكن أن تسهم في بناء مناخ مدرسي إيجابي

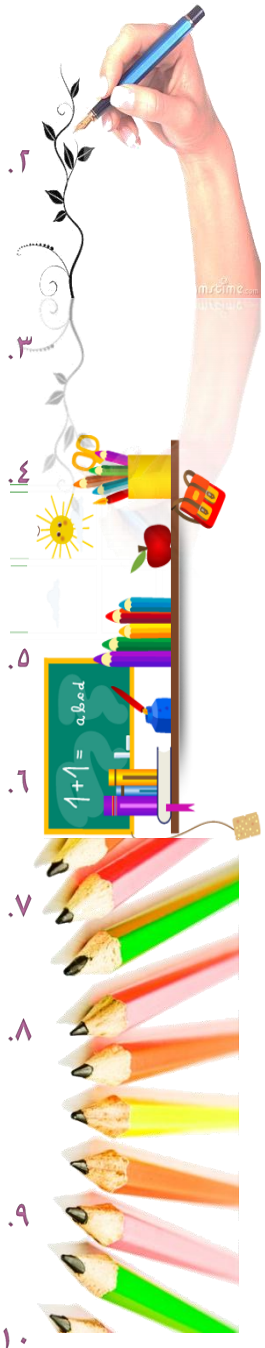

١. يمكن لمدير المدرسة والمعلمين عرض صور للطلبة الذين يسلكون بشكل إيجابي (بما في ذلك الطلبة أصحاب التاريخ المشكل والذين تحسن سلوكهم) يمكن تكبير هذه الصور والتعليق على أداء أصحابها وعرضها في صالة المدرسة أو في لوحة خاصة .

٢. عقد اجتماعات للطلبة والمعلمين بهدف تعزيز إنجازات الطلبة الإيجابية وتكريم الطلبة أصحاب المساهمات الإيجابية في المدرسة . يجب تعزيز وتكريم التقدم في الأداء والتحصيل والسلوك وفي الجوانب الأخرى المختلفة .

٣. إشراك الطلبة في تجميل المدرسة من خلال زراعة الأشجار ونباتات الزينة في الساحة المدرسية وتشجيعهم للحفاظ عليها ورعايتها .

٤. تخصيص مساحات ولوحات خاصة على جدران المدرسة حيث يمكن للمعلمين كتابة ملاحظات إيجابية عن طلبتهم ، وفى المقابل إعطاء الفرصة للطلبة للتعبير عن مشاعرهم الإيجابية نحو معلميهم.

٥. تخصيص جوائز رمزية للمعلمين أصحاب الإسهامات المتميزة في المدرسة ، ويمكن أن تمنح هذه الجوائز التقديرية في نهاية كل شهر .

٦. إشراك الطلبة والمعلمين وجميع المعنيين في يوم عمل لتقييم المدرسة وأدائها، بحيث يتم الحصول على معلومات تساعد على تحسين الأداء وتطوير الخدمات التي تقدمها المدرسة

٧. تخصيص ساعة أسبوعية أو نصف ساعة يومية للقراءة بحيث يقوم كل من في المدرسة بممارسة هذا النشاط.

٨. مساعدة الطلبة والمعلمين على إدراك الخبرات الإيجابية التي يعيشونها في المدرسة من خلال تشجيعهم على كتابة مذكرات يومية حول خبراتهم الإيجابية في المدرسة . يمكن تنظيم مناسبات خاصة لقراءة هذه المذكرات[١].

٩. الاحتفال على مستوى الصف بالمناسبات الشخصية للطلبة والمعلمين ، والمشاركة في دعم الطلبة والمعلمين في حالات المرض والوفاة وغيرها .

١٠. استغلال مناسبات خاصة لدعوة أولياء الأمور للحضور إلى المدرسة والمشاركة في نشاطاتها.

(١) الإدارة الصفية ص ٢٦٧ – ٢٦٨ .

درهم وقاية خير من قنطار علاج". مثلما يصلح استخدام هذا القول في المجال الصحي وفى العديد من المجالات الأخرى ، فإنه يصلح في مجال الإدارة الصفية ، ويعتبره بعض العلماء العنوان الرئيس للإدارة الصفية الفعالة . ويمكن منع ظهور نسبة كبيرة من المشكلات الصفية عبر بناء بيئة صفية إيجابية وآمنة . وكثيراً ما نجحت الكتب في مجال الإدارة الصفية في تناول استراتيجيات تعتمد على تعديل سلوك الطلبة عبر أنظمة التعزيز والعقاب المختلفة، لكنها غالباً ما فشلت أي الكتب – في إبراز الأثر الكبير والرئيس للمناخ الاجتماعي في غرفة الصف على سلوك الطلبة . ويتسبب تجاهل مثل هذا العامل من قبل المعلمين في خلق ظروف تفشل في إشباع الحاجات الأساسية للطلبة ، الأمر الذى يقودهم نحو الانخراط في مشكلات سلوكية، أو التحول عن عملية التعلم والانشغال في أمور تتعارض معها .

تطوير علاقات إيجابية داخل غرفة الصف

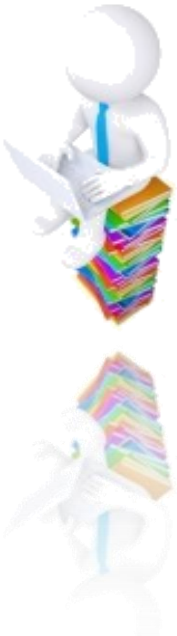

بناء علاقة المعلم بطلبته وتطويرها

أهمية بناء علاقة إيجابية بين المعلم وطلبته :

١. تعتبر العلاقة الإيجابية بين المعلم وطلبته من المكونات الرئيسة في أي نظام فعال للإدارة الصفية . ويدرك المعلمون الفعالون أن الخطوة الأولى نحو تحقيق إدارة صفية فعالة تتمثل في بناء مناخ إيجابي داعم .

٢. في العديد من الدراسات التي أشار المعلمون فيها إلى أهمية بناء نظام من التواصل مع الطلبة قائم على الثقة والاحترام المتبادل .وتعتبر طبيعة العلاقة التي تربط المعلم بطلبته من العوامل الهامة التي تحدد مدى إشباع الطلبة لحاجاتهم الشخصية داخل غرفة الصف.

٣. وتؤثر علاقة المعلم الإيجابية مع طلبته على سلوك الطلبة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على اتجاهاتهم نحو المعلم ونحو المدرسة بشكل عام . فالعلاقة الإيجابية مع المعلم تساهم في تشكيل اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو المدرسة وتزيد من احتمالات تعاونهم مع المعلم واتباعهم للتعليمات المدرسية .

الطريقة التي تؤثر فيها علاقة المعلم الإيجابية مع الطلبة على سلوكهم

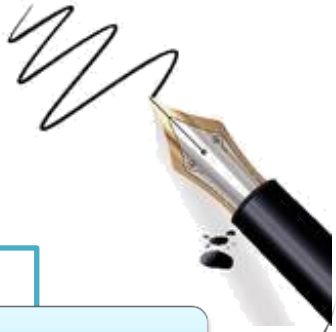

علاقة إيجابية بين المعلم وطلبته

- قنوات اتصال فعالة
  - توقعات واضحة تقود إلى تعليمات صفية محددة
- اتجاهات الطلبة إيجابية نحو المدرسة ونحو المعلم
  - انهماك عال للطلبة فى عملية التعلم
  - فرص نجاح لجميع الطلبة
  - تقدير إيجابى للذات
- منهاج صفى إيجابى وبيئة ملائمة للتعليم والتعلم

سلوك إيجابي مقبول

ملاحظة

إن كل المحاولات لتحقيق النظام الصفي لن تنجح وسيكون أثرها قصير المدى ما لم تصاحبها جهود المعلم الرامية إلى تطوير علاقاته بطلبته وبنائها على أسس من الاحترام المتبادل والثقة[1].

(١) الإدارة الصفية ص ٢٧٢-٢٧٣ .

طريقة مقترحة لفحص تقييمات الطلبة الصغار لعلاقتهم مع المعلم

صبور مهتم مبدع
مخلص منظم كريم
عادل محبوب
ذكي ودود حازم
مشوق
محل للثقة
مساعد دافئ مؤدب
أنيق متحمس صادق
مريح

ضع دائرة حول الكلمات التي تصف معلمك :

ضع دائرة باللون الأحمر حول الكلمات التي ينصف بها معلمك معظم الوقت.

ضع دائرة باللون الأزرق حول الكلمات التي ينصف بها معلمك أحياناً .

ضع دائرة باللون الأخضر حول الكلمات التي نادراً ما ينصف بها معلمك .

ضع دائرة باللون الأسود حول الكلمات التي لا ينصف بها معلمك على الإطلاق .

قد يكون من المفيد أن يوجه المعلم لنفسه الأسئلة التالية ويحاول هو الإجابة عنها:

- هل أحترم طلبتي ؟ ما دليلي على ذلك؟
- هل أحافظ على هدوء أعصابي عندما يسلك الطلبة بطريقة غير مقبولة ؟ ما دليلي على ذلك ؟
- هل أنا مهتم بهم ؟ ما دليلي على ذلك ؟
- هل أحب التواجد أو البقاء مع طلبتي ؟ ما دليلي على ذلك ؟
- هل استمع لحاجات طلبتي وأحاول تلبيتها ؟ ما دليلي على ذلك؟
- هل أعامل الطلبة بمساواة وأعدل بينهم ؟ ما دليلي على ذلك ؟

بناء العلاقات الطالبية وتطويرها

أهمية تطوير العلاقات الطالبية :

تحمل مسؤولية تطوير علاقة الطلبة بعضهم ببعض ، ولأن طلبة الصف الواحد يقضون فترات زمنية طويلة معاً فإنه من اللازم تطوير العلاقات التي تجمعهم .

إن حياة أي طالب في غرفة الصف وإنتاجيته تتأثر بشكل مباشر بطبيعة العلاقات التي تربطه بباقي زملائه . فمن غير الممكن لا عملياً ولا نظرياً أن يعزل الطالب نفسه عن تأثيرات علاقات الصداقة أو العداوة التي تربطه بزملائه . وتسهم العلاقات الإيجابية التي تربط بين طلبه الصف الواحد في تحسين اتجاهاتهم نحو وجودهم في الغرفة الصفية وتعلمهم فيها .

فمساعدة المعلم لطلبته في تطوير علاقات إيجابية تعمل على إشباع حاجاتهم للحب والانتماء وتعزز شعورهم بالتقبل والكفاءة . من جهة أخرى فإن وجود علاقات إيجابية بين الطلبة يقلل من شعورهم بالتهديد وعدم الأمن ، الأمر الذى يحسن هو الآخر من أدائهم.

علاوة على ما سبق ، تسهم العلاقات الودية بين الطلبة في تقليل احتمالات ظهور صراعات بينهم وبالتالي تدني احتمالات حدوث مشكلات الانضباط الناجمة عن التفاعل الاجتماعي . إن التأثيرات السابقة كلها تخدم ، وبشكل غير مباشر ، تعلم الطلبة وتسهم في تحسن مستويات تحصيلهم . على أية حال ، فإن هناك صلة مباشرة بين العلاقات الإيجابية بين الطلبة وتحصيلهم . فاحتمالات تعاون الطلبة على تحقيق أهداف التعلم تزداد عندما تربطهم علاقة إيجابية ، سواء كان ذلك أثناء تنفيذ مهام التعلم الجماعي داخل غرفة الصف ، أو عندما يلجأ الطلبة لبعضهم البعض طلباً للمساعدة خارج الغرفة الصفية[1] .

(١) الإدارة الصفية ص ٢٨٢.

الفصل الرابع

استراتيجيات التدريس الفعال

- تعريف التدريس الفعال .
- معايير اختيار استراتيجية التدريس الفعال .
- تصنيف مقترح لاستراتيجيات التدريس :
  - أولاً : استراتيجيات تدريسية عامة وشائعة.
  - ثانياً : استراتيجيات ما وراء المعرفة.
  - ثالثاً : استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط.
  - رابعاً : استراتيجيات تدريسية لتنمية الأنماط النوعية للتفكير .

استراتيجيات التدريس الفعال

لما لاستراتيجيات التدريس من أثر واضح في أداء المعلمة ومنظومة التعليم ، فقد حرصنا في هذا الفصل على تناول أمثلة منها ، لما لها من فائدة للمعلمة ، لاسيما في ظل تغير دورها التقليدي في العملية التعليمية ، إذ لم يعد دورها قاصراً على نقل المعرفة للمتعلمات فحسب ، بل أصبحت مسئولة عن إدارة العملية التعليمية بكاملها .

تعريف التدريس الفعال :

هو (موقف تعليمي تعلمي ، مخطط له بعناية فائقة ، ومنفذ بصورة متقنة وشائقة ، من أجل إنماء المتعلم إلى أقصى ما تسمح به إمكاناته ، تحت إشراف المعلم وتوجيهه ، وفق ما هو متاح من إمكانيات تعليمية).

من هذا التعريف يمكن القول بأن التدريس يُعد فعالاً إذا كان هناك : تخطيط محكم ، وتفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم ، وتوظيف لما هو متاح من إمكانات ، بغُية تحقيق أهداف تعليمية منشودة ولا تقتصر حدود التدريس الفعال على ما قد يحدث من تفاعل غير هادف بين المتعلم ، وأقرانه ، والمعلم فحسب ، بل تتحدد جودة نوعيته وفق مخرجاته التي تتأثر ببيئة التعليم ، وأنماط التعلم ، والتفاعلات التعليمية المحققة لجوهر التدريس الفعال وغاياته.

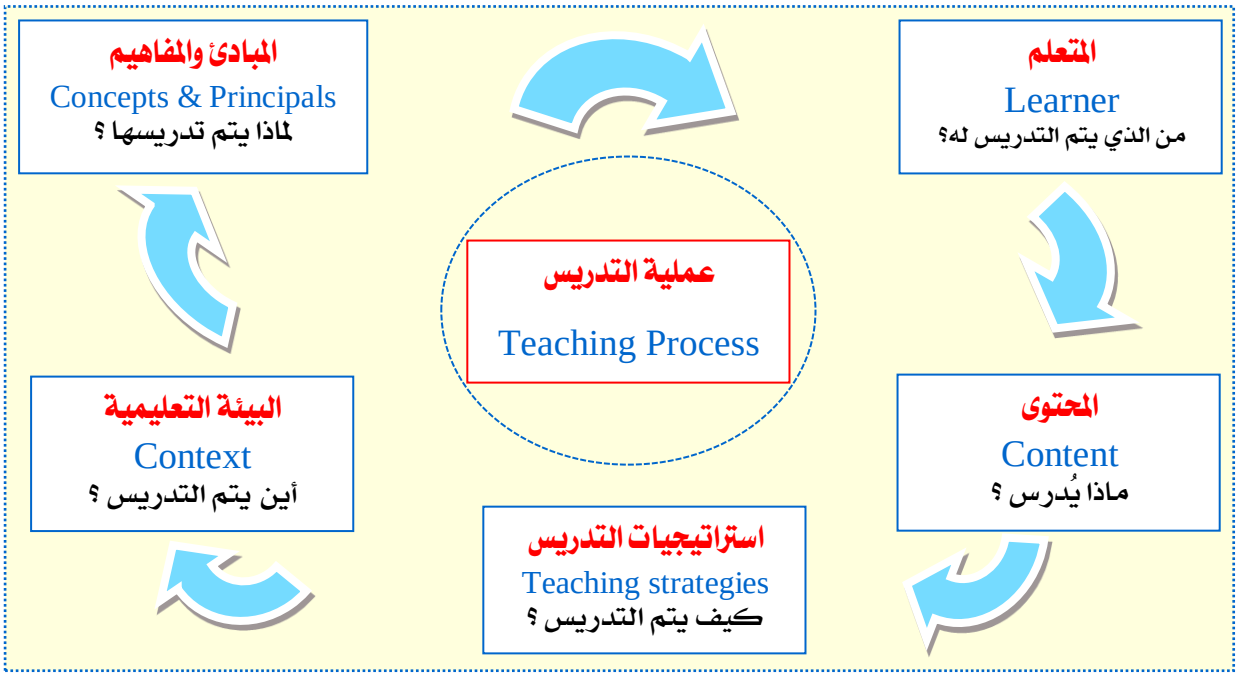

عناصر عملية التدريس (منظومته)

معايير اختيار استراتيجية التدريس الفعال

تتعدد معايير اختيار استراتيجية التدريس الفعالة لتشمل الآتي[1]:

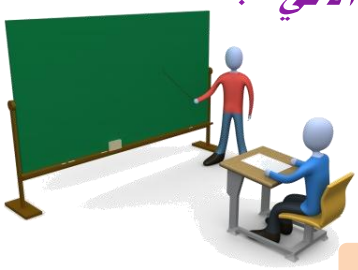

١. مراعاتها الفروق الفردية بين المتعلمين ، فمن المسلم به وجود فروق بين المتعلمين في الاستعدادات والقدرات والسمات والتركيز والتحصيل والإدراك.

٢. تسير خطواتها بمنطقية مثل التدرج من السهل إلى الصعب ، ومن المعلوم إلى المجهول.

٣. الحرص على إيجابية المتعلم ونشاطه ، فتعزز الاستراتيجية ثقته بنفسه واعتماده عليها ، واستقلاليته ، وجدة تفكيره ، ونشاطه الذاتي في الحصول على المعرفة ، واستيعابها ، وتنظيمها ، والتفاعل معها بكيفية تيسر استرجاعها ، والانتفاع بها وتوظيفها في المواقف الحياتية.

٤. ربط المتعلم بمصادر المعرفة ، فيتدرب على كيفية الانتفاع بمصادر المعرفة والنهل منها ، فتتزايد خبراته ، ويتسع أفق ثقافته ومعلوماته ، ويعزز إنتاجه ، ويسهل تعلمه.

٥. التوازن والشمول لجوانب شخصية المتعلم ، فلن تفلح أية طريقة تتعامل مع عقل المتعلم فحسب وتهمل وجدانه ومهاراته.

(١) استراتيجيات التدريس الفعال .

٦. مناسبتها لطبيعة الأهداف التي تسعي إلى تحقيقها ، فالاستراتيجية لا يتم اختيارها عشوائياً بل يتم اختيارها لتحقيق أهداف محدودة.

٧. مناسبتها للمحتوى الدراسي ، فلكل محتوى طريقته المناسبة ، فالنص القرآني قد يعالج في موضوع للقراءة أو في أحد موضوعات النصوص أو التربية الدينية ، ومن ثم تختلف طريقة تدريسه باختلاف المحتوى والهدف.

٨. ربطها المتعلم والمادة المتعلمة بالبيئة والمجتمع ، وأن تعمل الخبرات على مد جسور التواصل والتكامل والتفاعل بين هذه العناصر ، كي تكون المواد وظيفية يشعر المتعلم بحاجته إليها لتساعده على فهم مجتمعه وبنائه وتطويره.

٩. تحقيقها بهجة التعلم ومتعته ، فاستراتيجية التدريس الفعالة تحقق لدى المتعلم التشويق والمتعة في تفاعله مع المواقف التعليمية.

١٠. نشرها الألفة والاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلمين ، فتشيع الاستراتيجية الفعالة المودة ، والتراحم ، والصداقة ، والأخوة ، والنصح ، والمساعدة وتتوطد العلاقات الإيجابية التي تجعل المتعلم أكثر إيجابية وحماسة واستعداد للإفصاح عن مشكلاته وحاجاته ورغباته.

١١. تذليلها صعوبات التعلم ، فتراعى الاستراتيجية الفعالة خصائص المتعلمين ، وما قد يوجد بينهم من فروق فردية ، يؤدي إغفالها إلى تزايد الصعوبات التعليمية. فالطريقة التي تتجاهل صعوبات التعلم تحطم نفوس المتعلمين وعقولهم فمعالجة صعوبات التعلم هي لب الموقف التعليمي ، وعلى استراتيجيات التدريس الفعالة أن توجد الحلول لهذه الصعوبات.

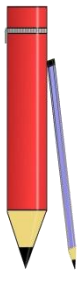

إن استراتيجية التدريس الفعالة يجب أن يراعى في استخدامها جميع عناصر الموقف التعليمي بكافة مدخلاته ، سعياً لتمكين المتعلم من معالجة المعلومة واسترجاعها ، والتفكير فيها على نحو مستقل تفكيراً منطقياً سليماً مستقلاً ومتسلسلاً بما يمكنه من التعامل مع المعلومات من خلال الفهم والإدراك السياقي لها ، وفق إطار ذهني واضح يساعده على استرجاعها وتوظيفها بسهولة ويسر .

أوجه المقارنة بين استراتيجية التدريس وطريقة التدريس وأسلوب التدريس

وجه المقارنة	المفهوم	الهدف	المحتوى	المدى
استراتيجية التدريس	خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات ، لضمان تحقيق الأهداف الموضوعة لفترة زمنية محددة.	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس.	طرق ، وأساليب، وأهداف ، ونشاطات، ومهارات ، ووسائل، وأنشطة ، وتقويم ، ومؤثرات.	على مدى حصة ، أو عدة حصص ، أو أسبوع ، أو شهر، أو فصل دراسي كامل.
طريقة التدريس	الآلية التي يحددها المعلم لتوصيل المحتوى ، وتحقيق الأهداف.	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل قاعة الدرس أو خارجها.	أهداف ، ومحتوى، وأساليب ، وسائل، ونشاطات ، وتقويم.	موضوع مجزأ على عدة حصص، أو حصة واحدة ، أو جزء من حصة.
أسلوب التدريس	النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية في تواصله مع المتعلمين.	تنفيذ طريقة التدريس.	اتصال لفظي ، اتصال حركي ، اتصال جسدي.	جزء من حصة ، أو حصة كاملة.

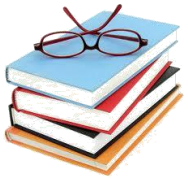

يتضح من الجدول السابق أن استراتيجية التدريس أعم وأشمل من طريقة التدريس ، حيث تتضمن الاستراتيجية عدة طرق ، أو طريقة واحدة ، تبعاً للأهداف المرجو تحقيقها وتشمل مجموعة التحركات التي يقوم بها المعلم من عرض ، وتنسيق ، وتدريب ، ونقاش ، وذلك بهدف تحقيق أهداف تدريسية محددة مسبقاً[1] .

(١) استراتيجيات التدريس الفعال .

تصنيف مقترح لاستراتيجيات التدريس

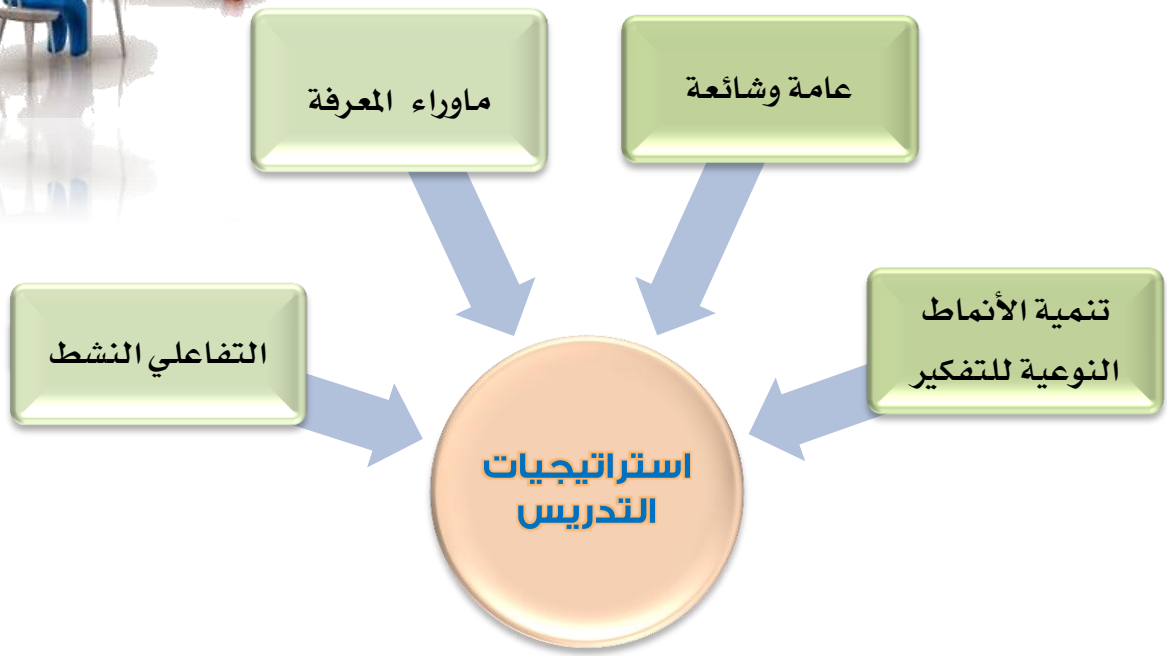

أولاً :- استراتيجيات تدريسية عامة وشائعة:

(ا) استراتيجية المحاضرة :

(أ) مفهوم استراتيجية المحاضرة :

تُعد المحاضرة من أقدم استراتيجيات التدريس وأكثرها استخداماً في حقل التعليم ، هذا وقد تعددت تعريفات استراتيجية المحاضرة ، لعل من أهمها أنها[1] :

- طريقة للعرض الشفهي (التسميع / وحوار الذات) يتولى فيها المعلم عرض موضوع الدرس، بأسلوب شفهي يتلاءم مع مستويات المتعلمين لتحقيق أهداف الدرس.

(١) استراتيجيات التدريس الفعال .

(ب) خطوات استراتيجية المحاضرة :

يمثل التخطيط والإعداد الجيد للمحاضرة نقطة البداية اللازمة لتقديم محاضرة فعالة ومفيدة ويتم ذلك باتباع الخطوات الآتية:

(جـ) مقترحات لتحسين استراتيجية المحاضرة:

١. عقد اتفاق في بداية المحاضرة يوضح فيه: أهدافها، وأدوار المحاضر، وأدوار الطلاب، والحدود المنظمة للسلوك.

٢. التقديم للمحاضرة بمنظم متقدم يزود الطلاب ببناء تصوري عام وشامل لموضوع المحاضرة، ويساعدهم على معرفة عناصرها الرئيسة ومتابعيها.

٣. التنويع المستمر في المثيرات من الصمت إلى الكلام، ومن الألفاظ إلى المرئيات، ومن السكون إلى الحركة.

٤. طرح مشكلات ومواقف مثيرة للتفكير، تحدث الدهشة وتتحدى التفكير مع ربط موضوع المحاضرة بخبرات الطلاب وتعلمهم السابق.

٥. استخدام كلمات استفهامية ، مثل: كيف؟ لماذا؟ وماذا؟

٦. تزويد الطلاب بأوراق عمل يناقشونها فرادى أو في جماعات صغيرة.

٧. تشجيع الطلاب على المشاركة بطرح الأسئلة ، وتقديم الإجابات المناسبة لها.

٨. توجيه الطلاب إلى مصادر المعرفة الحديثة التي يمكنهم الاعتماد عليها في الاستزادة والتعلم الذاتي لإثراء معارفهم حول موضوع المحاضرة.

٩. تدوين النقاط التي انتهي عندها المعلم ، والحرص على كتابة ملحوظات ذاتية عن المحاضرة عقب الانتهاء من تقديمها.

(٢) استراتيجية المناقشة :

(أ) مفهوم استراتيجية المناقشة:

جاءت استراتيجية المناقشة على عكس المحاضرة ، لتتيح للمتعلم المجال للمشاركة والتفاعل مع الموقع التعليمي لذلك تُعرفُ بأنها " الطريقة التي تسمح للمعلم بأن يشترك مع تلاميذه في فهم موضوع أو فكرة أو مشكلة ما ، وتحليلها ، وتفسيرها ، وتقويمها ، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق حولها ".

(ب) خطوات استراتيجية المناقشة:

تتطلب استراتيجية المناقشة الهادفة الفعالة أن يكون المعلم على دراية بأساليب إدارتها ، حتى يكون قدوة لمن يقوم بتعليمهم بها ، ولهذا يُفضل أن تسير المناقشة على النحو التالي:

١. أن يُجْلِسُ المعلمُ طلابه ، بحيث يمكنهم جميعاً مشاهدة المشاركين في النقاش.

٢. أن يتابع المعلم سير المناقشة حتى لا تخرج عن أهدافها.

٣. أن يشجع المعلم طلابه المحجمين عن المشاركة في النقاش.

٤. أن يتيح المعلم وقتاً مناسباً لتقويم الموضوع المعروض.

(٣) استراتيجية حل المشكلات :

(أ) مفهوم استراتيجية حل المشكلات :

تُعد استراتيجية حل المشكلات من أهم استراتيجيات التدريس التي تستخدم لتحقيق أهداف المنهج بمفهومه الحديث، الذي يؤكد دور المتعلم في العملية التعليمية، حيث تهيئ الفرصة الملائمة للمتعلم للقيام بأنواع النشاط العقلي والعاطفي الموجه نحو دراسة مشكلة معينة، كما أن حل المشكلات يمكن ممارسته في مختلف مراحل التعليم، بحيث يوظف وفقاً لمستويات المتعلمين، واستعداداتهم لأن إعداد هؤلاء المتعلمين للحياة الراهنة والحياة المستقبلية لا يحتاج فقط إلى

المعارف والمهارات العملية، بل لابد لهم من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع معطيات جديدة، ومواقف مشكلة معقدة، لم يتعرضوا لها من قبل.

ويُعرف أسلوب حل المشكلات بعدة تعريفات منها أنه :

- سلوك ينظم المفاهيم والقواعد (أي الخبرات) التي سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها في الموقف المشكل الذي يواجه المتعلم وبذلك يكون هذا المتعلم قد تعلم شيئاً جديداً هو سلوك حل المشكلة وهو مستوى تعلم المبادئ والحقائق.

(ب) خطوات استراتيجية حل المشكلات :

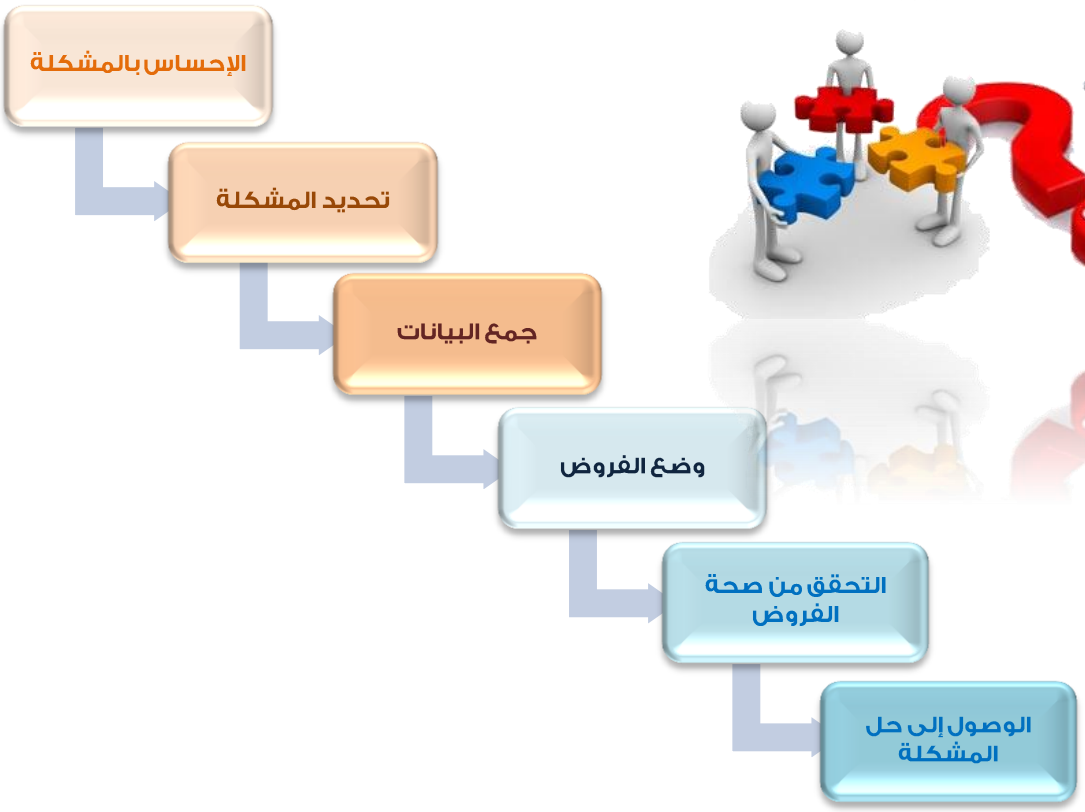

(ج) عوامل نجاح استراتيجية حل المشكلات :

هناك ثلاث مجموعات من العوامل متفاعلة التأثير في نجاح استخدام استراتيجية المشكلات، يمكن تلخيصها في الشكل التالي[1]:

(١) استراتيجيات التدريس الفعال .

(د) مقترحات لتحسين استراتيجية حل المشكلات :

١. استدعاء جميع المفاهيم والمبادئ المرتبطة بالمشكلة بما يحقق فهمها.

٢. تزويد المتعلم ببعض التوجيهات والتعليمات اللفظية، بهدف مساعدته على تنظيم تفكيره.

٣. التأهب لحل المشكلة بالعمل والممارسة.

٤. استخدام أسلوب التعلم بالاكتشاف والتقصي، مما يؤدي إلى زيادة فعالية حل المشكلات.

٥. إدراك العلاقة بين المبادئ التي تعلمها المتعلم وموقف حل المشكلة.

٦. توافر الحلول البديلة للمشكلة الواحدة، وتعريف المتعلم بأن المشكلة الواحدة قد يوجد لها عدة حلول بديلة وليس حلاً واحداً فقط.

٧. مراعاة الأساليب والاستراتيجيات المعرفية للمتعلم.

٨. إبراز علاقة المشكلة المدروسة بحياة المتعلمين.

٩. التحقق من استيعاب المتعلمين للخبرات السابقة اللازمة لحل المشكلة.

١٠. التأكد من تفهم الطلاب للمطلوب إنجازه من حلول للمشكلة المطروحة.

١١. توجيه المتعلمين للتعبير عن أبعاد المشكلة برسوم ملونة.

١٢. حث المتعلمين على تجميع الأفكار والوسائل اللازمة لحل المشكلة.

١٣. تأكيد أهمية الإفادة من التجارب والأساليب التي سبق استخدامها في حل مشكلات مشابهة.

١٤. تشجيع المتعلمين على وضع فرضيات محتملة لحل المشكلة والوثوق من صحتها بأكثر من طريقة.

١٥. تقديم بعض التلميحات والموجهات التي تبسط المشكلة وتساعد المتعلمين على النظر فيها من زوايا متعددة.

(٤) استراتيجية الاكتشاف :

(أ) مفهوم الاكتشاف :

تتعدد تعريفات الاكتشاف، ومن أبرز تعريفاته :

محاولة الفرد الحصول على المعرفة بنفسه ، فهو يعيد المعلومات بهدف التوصل إلى معلومات جديدة. فالتعلم بالاكتشاف هو سلوك المتعلم للانتهاء من عمل تعليمي يقوم به بنفسه دون مساعدة من المعلم في غالب الأحيان.

(ب) أنواع الاكتشاف :

تصنيف أنواع التعلم بالاكتشاف تبعاً لمقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للطلاب إلى ثلاثة أنواع على النحو الآتي[١] :

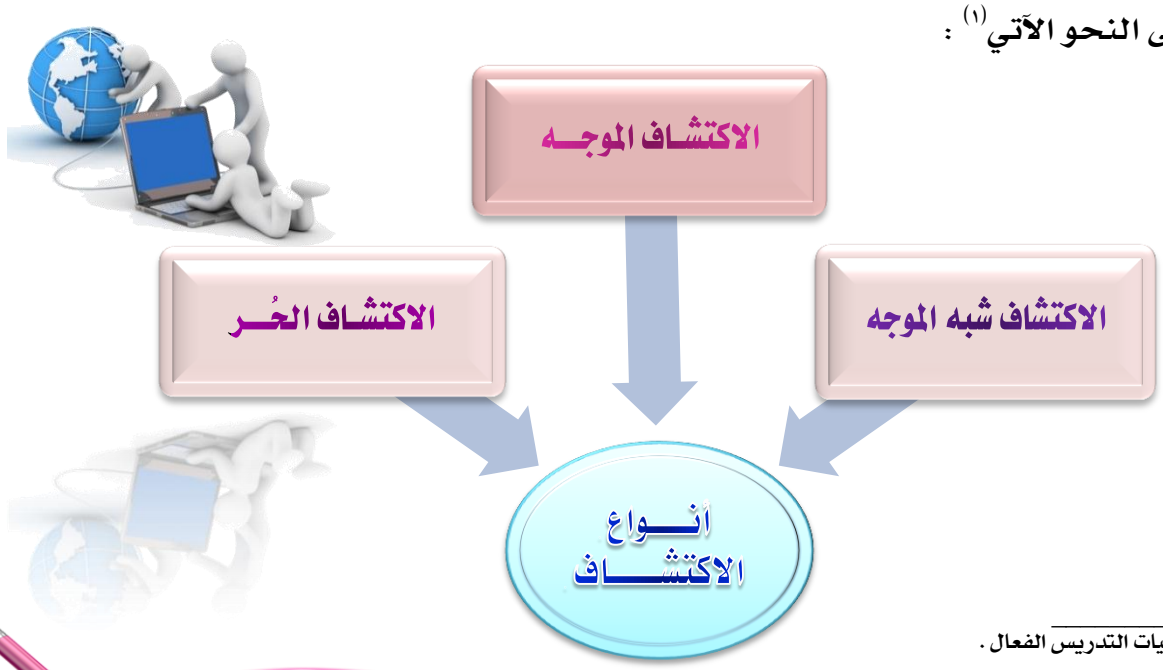

(١) استراتيجيات التدريس الفعال .

١- الاكتشاف الموجه :

وفيه يزوّد المتعلمون بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، ويناسب هذا الأسلوب تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يسمح بتطوير معارفهم من خلال خبرات عملية مباشرة.

٢- الاكتشاف شبه الموجه :

وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة، بحيث لا يقيدهم ولا يحرمهم من فرص النشاط العملي والعقلي.

٣- الاكتشاف الحُر :

ويُعد أرقى أنواع الاكتشاف، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة، ثم يطلب المعلم منهم الوصول إلى حل لها ، وتترك لهم حرية صياغة الفروض، وتصميم التجارب وتنفيذها .

(جـ) دور المعلم في التعلم بالاكتشاف :

يقتصر دور المعلم في تنفيذ هذا النوع من التعلم على القيام بالآتي:

١. تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها وطرحها في صورة تساؤل أو مشكلة.
٢. إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس.
٣. صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية.
٤. تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلمون.
٥. تقويم المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة.

(٥) الاستراتيجية القياسية :

(أ) مفهوم الاستراتيجية القياسية :

يقوم المعلم في هذه الاستراتيجية بدور أساس ، من خلال عرض القاعدة وشرحها واستخلاص ما يندرج تحتها وهي من أقدم الطرق المستخدمة في مجال التعليم ، وتسمى أحياناً بطريقة القاعدة/ الأمثلة وفيها ينطلق المعلم في تدريسه من الكل إلى الجزء ، أو من القاعدة إلى التطبيق وتعمل هذه الاستراتيجية على الوصول إلى حل لمشكلة ما ، أو تطبيق لقاعدة ما .

(ب) خطوات تنفيذ الاستراتيجية القياسية :

يعتمد تنفيذ هذه الاستراتيجية على سبع خطوات على النحو الآتي:

١. **الخطوة الأولى : التمهيد .**

٢. **الخطوة الثانية : تعريف القاعدة أو المفهوم :** من خلال تحديد اسمه ، وتحديد الخصائص التي تميزه عن غيره.

٣. **الخطوة الثالثة : شرح القاعدة أو المفهوم :** من خلال التفاعل بين المعلمة وطالباتها ، المعلمة تشرح القاعدة أو المفهوم ، مفصلاً دلالة الألفاظ المتضمنة فيه ، وتطرح على المتعلمات مجموعة الأسئلة النظرية وتوجههم إلى تحديد سمات المفهوم.

٤. **الخطوة الرابعة : إعطاء أمثلة على القاعدة أو المفهوم :** عرض أمثلة الطلبة السابقة وفي مرحلة متقدمة من النقاش تورد المعلمة أمثلة منتمية وغير منتمية ، وتطلب من طالباتها التميز بينها مع ذكر التعليل المناسب لكل مثال.

٥. **الخطوة الخامسة : التطبيق والتدريب :** حيث يطلب المعلم من الطلبة إيراد أمثلة جديدة على القاعدة أو المفهوم.

٦. **الخطوة السادسة : التقويم الختامي:** يتم في هذه الخطوة التأكد من اكتساب الطلبة للقاعدة أو المفهوم ، بقيامهم بعدد من الأنشطة التي ترسخ القاعدة في أذهانهم.

٧. **الخطوة السابعة : الواجب المنزلي:** وتختم المعلمة خطوات هذه الاستراتيجية بتحديد الواجبات المنزلية وتكليف طالباتها القيام بتنفيذها في منازلهم.

(٦) الاستراتيجية الاستقرائية:

(أ) مفهوم الاستراتيجية الاستقرائية:

تتفق هذه الاستراتيجية مع الاستراتيجية القياسية ، في أنها شكل من أشكال الاستدلال ، إلا أن الاستدلال فيها يسير عكس اتجاه القياس فهي طريقة فكرية منطقية تسير من الجزء إلى الكل ، أو من الخاص إلى العام ، أو من الأمثلة إلى القاعدة العامة وهي مبنية على الاستقراء والاستنتاج ، ولهذا فقد تسمى أحياناً بالطريقة الاستنتاجية[١] .

(١) استراتيجيات التدريس الفعال .

(ب) خطوات الاستراتيجية الاستقرائية:

يسير التدريس في هذه الاستراتيجية في سبع خطوات رئيسة ، على النحو الآتي :

١. **الخطوة الأولى :** التمهيد .

٢. **الخطوة الثانية : العرض :** ويشمل على إعطاء أمثلة على المفهوم ، مع التركيز على أن تكون هذه الأمثلة منتمية ، ومتدرجة في مستوى صعوبتها .

٣. **الخطوة الثالثة : الربط والمقارنة :** وتتم من خلال مناقشة الأمثلة مع الطلبة ، لمساعدتهم على تصنيفها وتمييز الأمثلة المنتمية ، واستقراء الخصائص المميزة للمفهوم .

٤. **الخطوة الرابعة :** صياغة القاعدة أو التعريف .

٥. **الخطوة الخامسة : التطبيق :** حيث يختبر الطلبة في هذه الخطوة صحة القاعدة التي توصلوا إليها، من خلال تطبيقها على أمثلة أخرى وتؤدي هذه الخطوة إلى حفظ القاعدة التي تم التوصل إليها .

٦. **الخطوة السادسة : التقويم الختامي:** يتم في هذه الخطوة التأكد من اكتساب الطلبة للقاعدة أو المفهوم ، بقيامهم بعدد من الأنشطة .

٧. **الخطوة السابعة : الواجب المنزلي:** ويختم المعلم خطوات هذه الاستراتيجية بتحديد الواجبات المنزلية وتكليف طلابه القيام بتنفيذها في منازلهم.

(٧) استراتيجية الاستقصاء:

(أ) مفهوم استراتيجية الاستقصاء:

التدريس الاستقصائي :

يعني مجموعة السلوكيات أو الأداءات التدريسية التي يقوم بها المعلم ، بدقة وسرعة وقدرة على التكيف مع معطيات المواقف التدريسية التي تختص بالتخطيط للدروس في شكل أنشطة استقصائية وتنفيذها وتقويمها، بشكل يضع الطالب في موقف المكتشف للمعرفة ، مع تقديم التوجيه والمعاونة والتشجيع إذا لزم الأمر ، وتظهر هذه السلوكيات في أداء المعلم.

(ب) خطوات استراتيجية الاستقصاء:

يمكن إيجاز الخطوات المتتابعة لاستراتيجية الاستقصاء في الشكل التالي :

١ تحديد هدف أو غرض للتعلم

٢ افتراض مواقف أو حلول أو إجابات أو خطط بديلة

٣ اختبار هذه الفرضيات

٤ الوصول إلى استنتاجات

٥ تطبيق هذه الاستنتاجات على معلومات جديدة

(جـ) مهارات الاستقصـــــاء:

تصنف مهارات الاستقصاء إلى نوعين هما :

أ- مهارات عقلية عملية:

وتتمثل في عمليات العلم (الأساسية والتكاملية).

ب-مهارات عملية:

وتتمثل في المهارات الفنية في استخدام الأدوات والأجهزة والوسائل والتجارب العملية المستخدمة في الأنشطة العلمية.

د- أنواع الاستقصاء:

(١) استراتيجيات التدريس الفعال .